[304] للمبعث أو بعد تتابع الوحي (1). 6 - نقل عن الواقدي: أنه توفي بعد الامر بالقتال (2) - وكان ذلك بعد الهجرة. وعليه فكيف يكون ورقة في الجنة عليه ثياب السندس أو الحرير ؟ ! - وكيف يكون هو في الجنة، وأبو طالب حامي الاسلام والدين في ضحضاح من نار ؟ !. وبعد ذلك كله، فاننا لم نفهم سبب تردد النبي (ص) في أن يكون له جنة أو جنتان، ولا نفهم أيضا، لماذا قال: وأحسبه لو كان من أهل النار لم يكن عليه ثياب بيض. أم لعله نسي أنه قد قال: إنه رآه في الجنة عليه ثياب السندس أو الحرير ؟ ! أو أن النبي نفسه (ص) قد ترقى وتدرج في التعرف على ما لورقة من مقام ؟ ! أم أن ورقة نفسه قد ترقى في مدارج القرب والزلفى ؟ !. وأخيرا، فاننا لا ندري بعد ورود تلك الاقوال فيه لماذا لم يحكم المسلمون جميعا بأنه أول من أسلم، لا علي ولا خديجة، ولا غيرها ؟ ! ولماذا لا يعدونه من جملة الصحابة ؟ !. وكيف يقولون: إنه توفي وهو على نصرانيته، ثم كيف يدخل هذا النصراني الجنة ؟ !. كانت تلك بعض الاسئلة التي تحتاج إلى جواب. وأنى ؟ !. وثمة أسئلة أخري: هذا غيض من فيض مما يرد على تلك الروايات، وبقي فيها الكثير

_____ (1) السيرة الحلبية ج 1 ص 252 250 عن كتاب الخميس عن الصحيحين، والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 84. (2) إرشاد الساري ج 1 ص 67.

_____